

420 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح باحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب حفظ العلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كانوا يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم. وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة باب حفظ العلم اي حفظ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام والمراد بالحفظ هنا حفظها في الصدور وقد مر معنا عند المصنف باب في كتابة العلم والمراد به حفظه في السطور بان يكتب ليحفظ وهذه الترجمة فيها فضل حفظ العلم ان يحفظ طالب العلم احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في صدره وان يعتني بذلك ظبطا واتقانا وفهما لها فما سبق يتعلق بحفظ الاحاديث في السطور كتابة لها وهذا يتعلق بحفظها في الصدور اتقانا وظبطا واورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة ثلاثة احاديث قل لها عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد يكون خص احاديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه بالذكر لكونه اه الاكثر حفظا للاحاديث قد كان ابن عمر رضي الله عنه يقول في او قال في جنازة ابي هريرة كان يحفظ على المسلمين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة رضي الله عنه تميز بكثرة حفظه لاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وقد دعا له النبي عليه الصلاة والسلام فكان ما يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينساه ما يسمعه من النبي عليه الصلاة والسلام لا ينساه اورد الامام البخاري رحمه الله تحت هذه الترجمة ثلاثة احاديث بدأها حديث ابي هريرة قال ان ناسا يقولون اكثر ابو هريرة ان ناسا يقولون اكثر ابو هريرة اكثر اي من الاحاديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وقد مر معنا قريبا ان بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان يتخوف من الاكثر من الاحاديث ومر معنا قصة عبد الله ابن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فبعض الصحابة تخوف من كثرة الرواية ان يقع في شيء من الخطأ وبعضهم ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه وغيره احتيج الى ما عنده من الاحاديث ووجد انه مضطرا الى ذلك خوفا من كتمان حديث رسول الله مع تيقنه من ضبطه مع تيقنه من ضبط ما يقول ويضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اه ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه اكثر من الاحاديث احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذي دفعه لذلك شدة الحاجة الى ما عنده من الاحاديث التي سمعها ويخشى ان لم يبين ذلك ان يدخل في عداد من يكتم العلم وفي هذا الوعيد الشديد ولهذا قال رضي الله عنه يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا انظر خوف الصحابة رضي الله عنهم مر معنا خوف الزبير وهذا خوف ابو هريرة مع اكثاره من الاحاديث قال لولا ايتان من كتاب الله ما حدثتكم حديثا اي حديث واحد فقط اذا هذا الكم الهائل من الاحاديث لم يحدث به رضي الله عنه الا لكونه متقنا له ومطمئنا ومتأكدا لضبطه واتقانه وخوفا ان ان يكون آ ان يدخل في عداد من يكتم العلم وتلا الاية الكريمة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فيها وعيد

في الحديث من سئل عن علم فكتمه الجم بلجامين من نار يوم القيامة كتم العلم به وعيد جاء في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام لعن لعن الله عز وجل
واللعن والطرده والابعاد من الرحمة وايضا انه يلجم يوم القيامة بلجامين من نار فكان رضي الله عنه اكثر من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من ذلك
خوفا من ذلك الصحابة الاخرون ايضا خافوا مثل خوفه ولم يحدثوا لان الامر فيه سعة يعني خاصة في اول الامر لكن لما آآ تأخر موت بعض الصحابة واصبحت الضرورة والحاجة اليهم اشد
 واصبح حاجة الناس الى سماع كلام النبي عليه الصلاة والسلام الامر الى ذلك اشد بخلاف فترة توافر الصحابة وكثرة الصحابة رضي الله عنهم فالامر في ذلك الوقت مختلف عنه فيما بعد
فاصبح الامر ضرورة لا بد ان ينقل للناس ما سمعه من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يعرفوا دينهم فاذا ابو هريرة رضي الله عنه يشارك غيره من الصحابة في الخوف
من هذا الامر لكنه آآ عمل على الرواية وروى الاحاديث خوفا من ان يكون كتم شيئا ولا سيما انهم ان المقام مقام اضطرار الى سماع الاحاديث التي يحفظها عن رسول الله صلوات الله
سلامه عليه ثم ذكر امرا اخر يتعلق بسبب كثرة حفظه. يعني الامر السبب الاول يتعلق بكثرة روايته لكنه ذكر امرا اخر يتعلق بكثرة حفظه سبب كثرة حفظه رضي الله عنه وارضاه قال ان اخواننا من المهاجرين
كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم من مزارع نحوها منهم من كان مشغولا بالصفق في الاسواق يعني التجارة ومنهم من هو مشغول بزراعته وفلاحته
بينما اه ابو هريرة فامرهم مختلف عنهم. ولهذا يقول وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بطنه. ويحضر ما لا يحظرون يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون
هذا سبب كثرة الروايات انه كان رجل آآ فقير وليس عنده مزارع ولا عنده اموال ولا عنده تجارات وجالس في الصفة وقريب من النبي عليه الصلاة والسلام ويحظر مجالس النبي
صلى الله عليه وسلم حضورا مستمرا نحن مر معنا قريبا عند الامام البخاري رحمه الله باب التناوب في العلم باب التناوب في العلم في قصة عمر مع صاحبه الانصاري. وكيف ان انهم كانوا يتناوبون يوم لعمر ويوم
لصاحب الانصاري وعمر رضي الله عنه في يومه الذي يتغيب عن مجلس النبي عليه الصلاة والسلام يشتغل بتجارته واعماله ويلخص له الانصاري صاحبه ما كان في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام
فبينما ابو هريرة كان جلوسه جلوسا مستمرا دائما وحضوره لمجالس النبي صلى الله عليه وسلم باستمرار وهذا امر. والامر الاخر انه يحفظ يحفظ كل ما يسمعه يحفظه حفظا متقنا. والنبي صلى الله عليه وسلم قد دعا له بذلك. نعم
قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداك فبسطته. قال فعرف بي فغرف بيديه ثم قال ضمه فضمته فما نسيت شيئا بعده
هذا حديث ايضا اخر لابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه وهذا يوضح انه في بداية الامر كان يسمع احاديث كثيرة لكنه ينساها
لا تبقى محفوظة عنده فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام حرصا منه رضي الله عنه وارضاه على حفظ كل ما يسمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ابسط
رداءك فبسطته والرداء تعرفونه وهو الذي يلبس على جزء البدن الاعلى مما دون الرأس مما دون الرأس الرداء لاعلى البدن والازار لاسفله. الازار يلف به اسفل البدن والرداء على اعلى البدن يوضع على العاتقين
فبسطت له الرداء فغرف بيديه فغرف بيديه عليه الصلاة والسلام آآ اي مد يديه عليه الصلاة والسلام مد الغارف قال لابي هريرة ظمه ضمه غرف عليه الصلاة والسلام بيده ثم قال ظمه فظمته
والضم لم الشيء الى الصدر فضمه اي لمه وجمعه على صدره رضي الله عنه فقال فما نسيت شيئا بعد اه ما نسيت شيئا بعده ما نسيت شيئا بعده. نعم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه
قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثسته واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم وهذا الحديث الثالث في هذه الترجمة وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من النبي عليه الصلاة والسلام وعائين
ان وعائين الوعاء هو ما يحفظ فيه الشيء والمراد بالوعائين اي وعائين من العلم افضت عن رسول الله او من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين اي من العلم فاما احدهما فبثثته اي نشرته في الناس
وعلمته الناس وحدثت الناس به وسمعه مني قال واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم لو بثثته قطع هذا البلعوم اي اه اقتل لو انني بثثته وقد قال اهل العلم

لو حمل اهل العلم هذا الوعاء الاخر الذي لم يبثه رضي الله عنه وارضاه على انه يتعلق بالحاديث التي فيها بيان اسامي امراء السوء واحوالهم وازمنتهم وما يتعلق بذلك لا انه احكاما
تتعلق عبادات الناس وعقائدهم واعمالهم وتقربهم الى الله هذا النوع لا يكتمه ولا يمتنع من بئنه ولا يتوقف عن بئنه وممر معنا خوفا من
الايتين بالتحذير من كتمان العلم لكن هذا النوع الاخر
لا ينبني عليه لا تنبني عليه الاحكام الاحكام التعبدية والعقدية والاحكام العلمية والعملية لكنها فيها اه اخبار وامور تتعلق بامراء
وازمنتهم واحوالهم واسمائهم واعمالهم واشياء من هذا القبيل وكان يخشى ان يذكر ذلك وان يصرح بتلك الاسماء والصفات وان يقتل
ان يقتل اذا صرح بذلك الشاهد حفظه رضي الله عنه الشاهد للترجمة حفظه رضي الله عنه لاحاديث الرسول الكريم صلوات الله
وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الانصات للعلماء
عن جرير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا فترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
لما ذكر الحفظ ومكانته حفظ العلم ومكانته عقد رحمه الله هذه الترجمة باب الانصات للعلماء وهذا فيه تنبيه ان الحفظ لابد فيه من
الانصات. لابد فيه من الانصات. اما من لا ينصت
ولا يهيا نفسه لحسن الاستماع وحسن الاصغاء لا يتهيا له الحفظ لا يتهيا له الحفظ فالحفظ يحتاج الى حسن سماعه وحسن انصات
الحفظ يحتاج الى حسن سماع وحسن انصات حتى يتقن ويضبط ما يلقي اليه من العلم
فعقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب الانصات للعالم الانصات للعلماء بان يحسن في اه استماع ما يقولون وان
يلقي السمع وان يكون شهيدا حاضرا موصيا فاذا كان بهذه الصفة تهيا له وتيسر باذن الله تبارك وتعالى ان يضبط
وان يحفظ ما لقي اليه من العلم اورد حديث جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة
الوداع استنصت الناس وهذا موضع الشاهد للترجمة
استنصت الناس اي اطلب منهم ان ينصتوا ان يتهياوا للسمع وان يتوقف كل واحد منهم مشغلا بامر او منشغلا بشيء عنه ليستمع
لانه ان لم ينصت ان لم ينصت والانصات يكون بالسكوت
الانصات يكون بالسكوت المتكلم غير منصت وبالاقبال على المتحدث والاصغاء حديثا والاصغاء لحديثه اما اذا كان آآ متكلم وقتها
تكلم العالم اذا كان متكلم هو مع غير وقت تكلم العالم
لا يكون منصتا واذا كان ايضا آآ شارد الدهن اذا كان شارد الذهن ومنصرف البال في امور ايضا لا لا يكون منصتا كذلك اذا كان آآ يبتعد
ببصره يطالع اشياء او امور
فايضا هذه تدفعه او تبعده عن اه الانصات واذكر من اللطائف الطريفة التي سمعتها من اه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال كنت مع
بعض الطلاب في درس للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي
في ساحة المسجد فمر الطيور مرت طيور فعجبني منظرها فاخذت انظر اليها ببصري والشيخ كان يشرح الدرس فاخذت انظر الى
الطيور واتابعها ببصري فقال لي الشيخ عبد الرحمن بن سعدي يا محمد
انتبه صيد العلم خير من صيد الطير صيد العلم خير من صيد الطير الشاهد ان الانصراف عن الانصات يكون بامور يكون بامور عديدة
لكن اذا كان الانسان آآ في مجلس العلم ساكتا ومصطيا مقبلا
وايضا حاضر بقلبه كما انه حاضر بقلبه فهذا لا شك انه ادعى لتمام الاستفادة وحسن الضبط لما يلقي اليه. ولهذا قال استنصت الناس
لم يتحدث مباشرة عليه الصلاة والسلام بل طلب ان يتهياوا للاستماع
ان يتهياوا للاستماع بحيث يترك كل منهم ما هو مشتغل به من عمل او حديث او نحوه فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. اي ان الاسلام
جمعكم الله به والف بين قلوبكم به واصلحتم بنعمة الله اخوانا فبعد هذه الاخوة والتآخي بعقد الايمان ورابطة الدين ولحمة الاسلام لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض يحذر عليه الصلاة والسلام
من التقاتل بين المسلمين وان المسلم يقتل اخاه المسلم ويرفع سيفه على اخيه المسلم يحصل التقاتل قال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اي ان الاسلام يمنع من ذلك ويجرمه
وينهى عنه اشد النهي وفي حجة الوداع قال عليه الصلاة والسلام ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم فالاسلام جاء تجريم
ذلك والتحذير منه. وجمع بين المسلمين والف بين قلوبهم وحرم دمائهم واموالهم واعراضهم
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا فيه تنبيه ان القتل قتل المسلم لاخيه المسلم وقتاله لاخيه المسلم هذا
العمل من شعب الكفر هذا العمل من شعب الكفر
ولا يعني كونه من شعب الكفر ان يكون فاعله كافرا منتقلا من الملة مثل ما ان الكذب في الحديث من شعب النفاق ولا يعني وجود
ذلك في شخص ما انه

منافقا النفاق الاكبر الناقل من الملة لكن هذا يدل على خطورة الامر وانه من الكبائر لا ترجعوا بعدي كفارا ونظير هذا قوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

وقتاله كفر وليس الكفر هنا بالناقل من الملة ليس الكفر هنا بالناقل من الملة بل هو كفر دون الكفر الاكبر كفر دون الكفر الاكبر مما يدل على ذلك قول الله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وصفهم بالايمان مع وجود الاقتتال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقال في القصاص فمن عفي له من اخيه شيء يسمى القاتل اخا لاولياء المقتول والمراد الاخوة اي والمراد بالاخوة اي اخوة الدين

اخوة الدين فاذا قوله لا ترجعوا بعدي كفارا ليس هذا بالكفر الناقل من الملة بل وكفر دون كفر لكنه كما قدمت في دلالة ظاهرة على خطورة هذا الامر وتجريم هذا العمل وانه من الكبائر يضرب بعضكم رقاب بعض يضرب بعضكم رقاب بعض استنصاف الناس بين يديه ذكر هذا الامر دليل على عظمه. عظم هذا الامر وحاجة الناس فعلا الى ان يحسنوا فهمه والعمل به اه تسلم اه لهم ليسلم لهم دينهم تسلم لهم دماؤهم ليسلموا من الفتن اما اذا كان الانسان لا يبالي بدم اخيه ولا يبالي بحرمة اخيه فهذا يجني على نفسه وعلى غيره

نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا ربي وكيف به؟ فقيل له احمل حوتا في مكتل. فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابن نون وحمل حوتا في مكتل حتى كان عند الصخرة وضعا رؤوسهما فناما فانسل الحوت من ميكسال فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجا فانطلق بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاة ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ قال موسى ذلك ما كنا نبع. فارتدا على اثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب او قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخطر وانا بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت. وانت على علم علمك الله لا اعلم قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا

فانطلقا يميشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير فجاج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر. فقال الخضر يا موسى ما نقص من علمي وعلمك يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلهما قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت. فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا ذكية بغير نفس قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا؟ فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلهما فابوا ان يضيعوا فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. قال الخضر بيده فاقامه. فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما هذه الترجمة باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم

اذا سئل اي الناس اعلم ماذا يقول اذا سئل هذا السؤال وجواب ذلك جاء في اه الترجمة او جاء في الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى في الترجمة ان يكل ذلك الى العليم المحيط سبحانه وتعالى فيقول الله جل وعلا اعلم الله اعلم بذلك اذا سئل ما يستحب قال ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم يقول الله اه الله اعلم الله اعلم وايضا يتنبه

بعض الناس في هذا المقام عندما يؤتى شيء يسير جدا من العلم او او نزر قليل من العلم فيظن انه اعلم اهل زمانه يظن انه اعلم زمانه وربما قال لا اعلم تحت اديم السماء من هو اعلم مني او ادري مني وهذه حقيقة مصيبة وقد قالوا قديما ممن قال انه عالم او انه اعلم الناس فقد جهل ان هذا نوع من الوقوع في يصير مثلا من الغرور ولا سيما اذا كان

آآ ليس عنده علم وانما يتعاطى ذلك غرورا وادعاء وتعظيما لنفسه وتعظيما لنفسه بخلاف ما لو انها صدرت من عالم متمكن يعرف من حسن علمه وحسن فهمه وحسن درايته في مقام اقتضى ذلك واضطره لذلك حتى يأخذ الناس

اه الحق والهدى الذي يبينه لهم فهذا مقام اخر لكن من الناس من يندفع غرورا ورياء وسمعة فيدعي مثل هذه اه دعاوى قال باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم

قال عن ابي ابن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل سئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعاتب الله عليه

فعتب الله عليه ان لم يرد العلم الى الله ان لم يرد العلم الى الله سبحانه وتعالى اذا كان موسى عليه السلام كليم الله وعتب الله عليه اذا كان موسى كليم الله

واعتب الله عليه كما في هذا الحديث عندما قال انا اعلم فكيف الامر بمن هو دونه فكيف الامر بمن هو دونه عليه السلام قال فعاتب الله عليه ان لم يرد العلم الى الله

اذا لم يرد العلم الى الله فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك مجمع البحرين اي ملتقى البحرين قيل بحر فارس والروم قال يا رب وكيف به

وكيف به؟ كيف السبيل اليه اي انه عندما بلغه ذلك وعلم به حرص على الرحلة اليه واللاخذ عنه مع انه عليه السلام افضل ومقامه اعلى لكنه حرص حرص على ذلك

وطلب السبيل اليه من اجل ان يرحل وهذا فيه فضل الرحلة في طلب العلم ولو كان اه ولو كانت الرحلة من فاضل الى اه مفضل لوجود شيء من العلم عنده ليس عند هذا الفاضل

فقيل له احمل حوتا في مكتل المكمل هو الزنبيل والحوت السمك قيل احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم اذا فقدته يعني اذا ذهب منك هذا الحوت فهو ثم اي ذاك الذي هو اعلم منك هناك تجده

تجده عندما تفقد الحوت بان يذهب يخرج من الزنبيل ويذهب وجعلت هذه الاية وعلامة فانطلق وانطلق بفتاة يوسع ابن نون والمراد بقول الفتاة اي صاحبه ويوسع ابن نون صار بعد ذلك نبيا

وايضا هو الذي حبست له الشمس لما دعا الله سبحانه وتعالى وهو الذي فتح ايضا بيت المقدس قال وحمل حوتا اي هو وفتاة يوسع حمل حوتا في مقتل حتى كان

عند الصخرة وضع رؤوسهما فناما فانسل الحوت من المقتل وهذه هي الاية وهذي هي الاية التي جعلت لموسى عليه السلام فانسل الحوت من المقتل فاتخذ سبيله اي الحوت في البحر سربا

وكان لموسى وفتاه عجبا اي كان هذا الامر امرا عجبا ان ينسل هذا الحوت من المكتل يتخذ سبيله في البحر فانطلق بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح في بعض مصادر التخريج

قدم اليوم على الليلة بقية يومهما وليلتها فلما اصبح وهو الذي يتناسب مع قوله فلما اصبح لان الصبح هو الذي اه يعقب الليل قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي مشقة وجهدا

ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاة ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي. اي هذا الذي نريده

لان هذه الاية التي جعلت له عليه السلام فارتدا على على اثارهما قصص اي رجع على نفس الخطوات التي اه اه مشياها فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب او قال تسجى بثوبه اي تغطى بثوبه

والخضر فسلم موسى اي القى على الخبر السلام السلام عليكم. القى عليه السلام فقال الخضر وانا بارضك السلام قال الخضر وان بارضك السلام اي من اين السلام في هذه الارض؟ التي لا يعرف

اه فيها اسلام لا يعرف فيها اسلام فاني بارضك السلام اين اين يعرف اه اين السلام في في مثل هذه الارض فقال انا موسى قال موسى ابن اسرائيل

قال نعم قال نعم وهنا نتنبه ان موسى بعث في قومه بني اسرائيل وكانت الانبياء تبعث في اقوامها ونبينا عليه الصلاة والسلام بعث للناس كافة والانبياء قبله بعثوا بعث كل بعث كل نبي في قومه

ولهذا قال له نبي بني اسرائيل اذا لم يكن اه نبيا للخضر آآ عشيرته ومنطقته فقال النبي بني اسرائيل؟ قال نعم قال موسى قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا

يستأذنه في ان يتبعه ليتعلم منه مما علمه الله سبحانه وتعالى قال انك لن تستطيع معي صبرا اي ستري امورا لا تصبر عليها ستري امورا لا تصبر عليها يا موسى اني علم من علم الله علمني لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه

وكون موسى كون الخضر على علم علمه الله اياه لا يعلمه موسى ليس في ذلك دلالة على تفضيله على موسى ليس في ذلك دلالة على تفضيله موسى الهدد ماذا قال لسليمان؟ ماذا قال لنبي الله سليمان

احط بما لم تحط به احط بما لم تحط به النبي صلى الله عليه وسلم في قصة تأبير النخل قال للصحابه انتم اعلم بدنياكم قال انتم اعلم بدنياكم فهذا لا يلزم منها التفضيل

فموسى عليه السلام افضل من الخضر بلا ريب ومكانته اعلى بلا شك من ذلك ولا يلزم من رحلته اليه وتعلمه عليه وكون عنده علم ليس عند موسى لا يلزم من ذلك ان يكون افضل
من موسى خلافا لما يدعيه ارباب التصوف والخرافة وايضا ما يبنون على ذلك من خرافات لا خطاب لها ولا زمام ان الشريعة لها ظاهر وباطن وان الاوليا يحيطون آآ امور الباطن
وان شأنهم شأن الخضر في علمهم وكل ما لديهم من خرافة يدرجونه تحت هذا الباب كل ما لديهم من خرافة يدرجونه تحت هذا الباب انه من علم الباطن وابدل النون لاما
ابدل النون لاما يكون هو واقع الامر باطل وليس باطل حتى انهم فضلوا الولي على النبي كل مبني على هذه الخرافة قالوا مقام آآ مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي
طويق الرسول ودون الولي اي ان الولي مقامه اعلى وكل هذا يبنونه على سوء الفهم وكثيرا ما يعلقون على قصة موسى والخضر هذه ويجنحون بفهمها اه بفهم بعيد عن اه المقصود
وما يدل عليه الحديث قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما
فعرف الخضر فحملوهما بغير نوال اي بغير اجرة حملوهما بغير نوال اي بغير اجرة لانهم عرفوا الخضر وفضله فحملوهما بدون نوال. فجاء عصفور فوق على حرف السفينة اي طرف السفينة
فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر هذه الكلمة نظير ما جاء في الحديث القدسي
يقول الله تعالى يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني اعطيت كل واحد مسأته ما نقص ذلك من ملكه شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر
فالمخيط اذا غمس في البحر لا ينقص البحر شيئا وعصفور اذا نقر البحر لا ينقص من البحر شيئا لا ينقص من آآ البحر شيئا فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه
فنزع واهل السفينة قد احسنوا اليهم وحملوهم وبدون نوال بدون اجر وعمد الى لوح من الواح السفينة ونزعه هذا ظاهره انه اتلاف ظاهره انه اتلاف آآ جزء او طرف من هذه
السفينة فقال موسى قوم حملونا بغير نوال بغير نوال بدون اجر عمدت الى سفينة فخرقتها لتغرق اهلها هذا الخرق الذي حصل ليس لاغرق اهل السفينة لقصد اخر ومصلة عظيمة جدا
ارادها وهي ان السفينة لمساكين يعملون في البحر وكان ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاراد ان يجعل في السفينة عيبا بحيث اذا مر الملك او احد اعوانه يراها سفينة معيبة فلا يلقي لها بالا. فعمل ذلك نصحا لهم
وارادة للخير بهم قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت. فكانت الاولى من موسى نسيانا ولهذا اعتذر بالنسيان فانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه
فاقتلع رأسه بيده فاقتلع رأسه بيده ابتلع رأسه بيده اي قتله قتل الغلام فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا وبين كما جاء في سورة الكهف انه خشي
اه ان يرهق اهله طغيانا وكفرا واراد بهذا العمل ان يبدلها الله سبحانه وتعالى بخير منه وافضل منه وهو لم يفعل ذلك الا بشيء من الله اعلمه الله به ولهذا احد الخوارج استشار
ابن عباس في قتل الغلمان قال اذا كان عندك علم اذا كان عندك علم مثل علم الخضر الذي قتل به الغلام فافعل. اي انه لا لا سبيل لك الى ذلك. هذا امر
آآ علمه الله سبحانه وتعالى للخطر المة الله للخضر على ان بعض الناس قد يأتيه هتافات شيطانية او منامات ايضا شيطانية فيمارس امورا يدعي انه بتعليم الالهية مثل ما ذكره عن جماعة من اه
المتصوفة باتوا ليلة ثم اصبح كل واحد منهم وقد رأى في المنام انه يذبح ابنه رأى في المنام انه يذبح ابنه فحدث كل واحد منهم صاحبه بما رأى قال وانا مثلك رأيت ما رأيت
قال الاخر وانا مثلكم قال اذا نحن مثل ابراهيم وجاؤوا بابنائهم وذبحوهم هذا كله من الشيطان هذا كله من الشيطان ومن عمل الشيطان والشيطان يأتي للانسان في منامه وكم من فساد عريض طويل لاحد له
حصل في المنام يأتي الشيطان للانسان في منامه ويفسد عليه دينه ويفسد عليه عبادته ويفسد عليه عقيدته يدخله في المهالك وهذا يحصل كثير خاصة من كان يجهل هذا المقام واهل العلم يقولون الرؤية المنامية
تكون للبخارة والندارة ولا يبني عليها احكام لا يبني حكم على رؤية منامية هذي قاعدة لا يبني حكم على رؤية منامية لا يمكن ان يفعل انسان حكما او يبني على رؤية منامية عمل لكن تكون لبخارة او لندارة

اما الاحكام متكررة واطحة فيما بينه النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلهما فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
قال الخضر بيده فاقامه اي اقام الجدار الذي اوشك ان يتهدم وينقض قال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانهم طلبوا منهم الضيافة فابوا ان يضيفوهما. قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا
قال هذا فراق بيني وبينك واخبره ان الجدار لغلامين يتيمين في المدينة وان هذا من باب الاحسان الغلامين اليتيمين ولا علاقة له بامر الضيافة قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما
من امرهما اي امر آآ امره مع الخضر وما يتعلمه من الخضر الشاهد من هذا السياق للترجمة قوله فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من سأل وهو قائم عالما جالسا عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فان احدنا يقاتل غضبا ويقا تل حمية
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال رحمه الله باب من سأل وهو قائم عالما جالسا اي لا بأس بذلك ان يسأل السائل المستفتي
او او ان يسأل المستفتي العالم حال جلوس العالم ويكون المستفتي قائما كان يمر على عالم وهو جالس فيستفتيه فيجيبه العالم وهو على جلوسه وهو باق على جلوسه ان هذا لا بأس به
اورد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقا تل حمية
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فهو في سبيل الله موضع الشاهد من الحديث للترجمة غير ظاهر بسبب ان المختصرا ه اختصر لفظة في اثناء الحديث
قال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فان احدنا يقاتل غضبا ويقا تل حمية وبقا تل حميا فرفع اليه رأسه فرفع اليه رأسه فرفع اليه اي الرسول صلى الله عليه وسلم الى السائل رأسه
وهذا يكون آآ عن جلوس يرفع المسؤول رأسه للسائل اذا كان جالسا والسائل واقف فرفع اليه رأسه وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما الا انه كان قائما قال الحافظ ابن حجر ظاهره يعني قوله وما رفعه
وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما. قال ابن حجر ظاهره ان القائل هو ابو موسى وهو ابو موسى ويحتمل ان يكون من دونه فيكون مدرجا في اثناء الخبر
فيكون مدرجا في اثناء الخبر ولعله لهذا استبعد اه الزبيدي رحمه الله هذه اللفظة من الحديث وعرفنا سابقا ان الزبيدي ايضا حذف الابواب وان هذه التوبيات ليست من صنيعه وانما اظافها
فيما بعد من طبعوا اه الكتاب من طبعوا الكتاب فالزبيدي حرص على اه الاقتصار على الشيء المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولما كانت هذه اللفظة اه تحتمل انها اه مدرجة
في الحديث آآ حذفها من اثناء اه الحديث اذا الشاهد للترجمة قوله فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه. نعم
احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل ما فعله الخضر يدل على انه نبي؟ وعلى ان ما وعلى انه اوحى اليه
هذه فيها خلاف بين اهل العلم هل الخضر نبي او اه ليس بنبي وسبب الخلاف انه ليس هناك نص صريح في النبوة ينص على نبوته كغيره من الانبياء لكن هناك آيات
فيها دلالة قوية على ذلك مثل وما فعلته عن امري ولها نظائر عديدة ولهذا ذهب جماعة كبيرة من اهل العلم الى انه نبي الى انه نبي ومن اهل العلم من
يرى انه اه ولي من اه الاولياء انه ولي من الاولياء وليس نبيا لعدم وجود النص الصريح الناص على النبوة على نبوته بالنص على نبوته. فالله تعالى اعلم لكن ابن تيمية رحمه الله يقول ان كان نبيا فليس
افضل من موسى وان كان وليا فليس افضل من ابي بكر وعمر وان كان وليا ليس افضل من ابي بكر وعمر لماذا اما الاول واطح ان كان نبيا فليس افضل من موسى
قال وان كان وليا فليس افضل من ابي بكر وعمر لماذا؟ لان الدلائل جاءت واضحة ان ابا بكر وعمر افضل الناس بعد الانبياء ليس افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
وانما افضل الناس بعد الانبياء وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين

والله عز وجل قال عن امة محمد عليه الصلاة والسلام كنتم خير امة اخرجت للناس وابو بكر هو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام فهو خير الناس بعد النبيين نعم

احسن الله اليكم يقول ما توجيهكم لبعض الناس الذين اذا قيل لهم او اذا نصحوا في التوحيد يقولون دائما توحيد دائما توحيد التوحيد حاجة الانسان اليه مثل حاجته للنفس حاجته للتوحيد مثل حاجته للنفس لان حياته بالتوحيد حياة قلبه بالتوحيد ولهذا شرع لنا ذكر الله بالكثرة وذكر الله سبحانه وتعالى توحيد وتعظيم وتنزيه وتحقيق الاخلاص لله جل وعلا وجاءت الاذكار الشرعية والدعوات المأثورة موظفة وايضا مطلقة

كل ذلك للتمكين التوحيد اية الكرسي وهي اخلصت لتوحيد الله عز وجل شرع المسلم قراءتها متكررة في اليوم والليلة بمواضع معروفة وهكذا آيات اخرى وسور في التوحيد وادعية واذكار مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب التوحيد وفهمه والعناية به ومدارسته ولا سيما عند ايضا اشتداد الفتن وكثرة الجهل وكثرة الشبهات والصوارف فمن يقول ذلك ما عرف مقام التوحيد شدة الحاجة اليه نعم احسن الله اليكم يقول هل المكان الذي كان فيه اهل الصفة معروف الان؟ واذا كان معروفا فهل للصلاة فيه او الجلوس في اوقات طويلة طويلة

تم فظل اما ان للجلوس فيه تخصيصه بعبادة معينة او ذكر معين او صلاة معينة فضل ليس هناك اي شيء يدل على ذلك ليس شيء يدل على ذلك نعم ورد الفضل في الروضة

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وكانوا في صفة في اه مؤخرة المسجد في اه زمن النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم احسن الله اليكم يقول عندنا في بلادنا

ان بعض الناس يكتبون بعض الايات في اللوح ثم يغسلون المكتوب في اناء ثم يطبخون به رأس الغنم فيؤتون فيعطونه لاولادهم ليأكلوا ثم ثم يطبخونه يطبخون به رأس الغنم فيعطونه لاولادهم فيأكلونه اعتقادا منهم ان ذلك سببا للذكاء العقول فما رأي فضيلتكم؟ لا

لهذا العمل اصلا لا اعلم لهذا العمل اصلا في المأثور عن السلف. اما القراءة في الماء القراءة في الماء ان يقرأ في الماء يشربه او يعطيه المريض ليشربه فهذا لا بأس به لوجود بعض الآثار

عن اه السلف اما طبخ رأس الغنم بايات او ماء قرأ فيه فهذا لا اعلم له اه اصل في المأثور عن السلف نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز هل يجوز لي ان اعتمر على والدتي التي توفيت

الاعتمار عن الميت الاعتماد على الميت جائز ومشروع اذا كان من اراد ان يعتمر عنه قد اعتمر عن نفسه فله ان يعتمر عن ميتة فله ان يعتمر عن ميتة نعم

احسن الله اليكم يقول مر معنا في درس الامس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل منزله فصلى اربع ركعات فهل هذه الاربعة سنة بعد العشاء ام هي من قيام الليل

لا هذه من قيام الليل هو يذكر آآ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل ولهذا كان مجموع ما جاء احدي عشرة ركعة مجموع ما جاء ما ذكره احدي عشرة ركعة نعم احسن الله اليكم يقول هل العلاج بالصعق الكهربائي يعتبر كيا وبالتالي يخرج صاحبه من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب الصعق الكهربائي اقرب ما يكون للكبي

الصعق الكهربائي اقرب ما يكون للكبي وفيهم من الاذى للبدن ما في الكبي وفيه من يعني الاذى للبدن ما في الكبي فالاقرب والله اعلم انه مثل اه الكبي نعم احسن الله اليكم يقول في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

حين قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما الى قوله الى اخر الحديث قال فهل يجزئ تجزئ الصدقة على المسكين بدلا من اطعامه الصدقة آآ الصدقة عن المسكين تتناول اطعامه تتناول آآ كسوته واعطائه الكسوة وتتناول آآ اعطاه المال الذي يشتري بها الطعام او يشتري بها اللباس فاذا تصدق عليه بمال فالمال آآ يكون به شراء الطعام اذا احتاج الى الطعام او شراء الدواء اذا احتاج الى الدواء وشراء اللباس اذا احتاج

الى اللباس فهو صدقة ويكون آآ محصلا باذن الله تبارك وتعالى هذا الثواب وهذا الاجر نعم احسن الله اليكم يقول هل يتوجب او هل يتوجب هدي على من قدم جده ولم يدخل مكة ثم ذهب للمدينة واحرم من ذي الحليفة

وذهب مكة للعمرة احد احسن الله اليكم يقول هل يتوجب هدي على من قدم جده ولم يدخل الى مكة ثم ذهب للمدينة واحرم من ذي الحليفة وذهب مكة للعمرة. لا ليس عليه شيئا

اذا كان جاء الى جدة ولم يحرم لان نيته الذهاب الى المدينة اولا عقد النية من ميقات اهل المدينة ليس عليه شيء في عمله هذا بل عمله صحيح لا شيء عليه نعم

احسن الله اليكم يقول زوجتي حائض واريد الذهاب الى مكة حتى اعمل عمرة فكيف تفعل آآ الحائض تفعل مثل ما يفعل غيرها تغتسل وتلبس احرامها وتعقد النية من الميقات وتذهب لمببية الى مكة

واذا وصلت الى مكة تبقى تنتظر حتى تطهر فاذا طهرت تغتسل وتذهب وتؤدي عمرتها اما اذا كنت تعلم ان طهر زوجتك لا يكون الا بعد السفر فانها في هذه الحالة لا تحرم لانها لن تتمكن من اداء عمرتها على طهارة فاذا كنت تعلم انكم ستسافرون من مكة وتغادرون قبل ان تطهر زوجتك ففي هذه الحالة لا تحرم الا اذا كنت على عزم ان تنتظر الى ان تطهر اه زوجتك ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا